تفسير القرطبي }سورة الأحقاف{ }1{ }737{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا انذروا معرضا اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السماوات - 00:00:00

الى يوم القيامة من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة - 00:01:59

والاداء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه السورة تسمى سورة الاحقاف وهي من السور المكية في قوله فيها تعالى واذكر اخا عادل - 00:03:38

اذ ان نرى قومه بالاحقاف سورة الاحقاف وهي مكية وتدل على قدرة الله ونعمه وعلى انه هو الذي يستحق العبادة وان الكفار يعني هذا الذي يفعلون لا دليل عليه وضلال. ومآله لهم الضياع والخسران - 00:04:02

وهي والجاثية موضوعهم متشابه يعني حامي حا ميم حروف مقطعة هذه الحروف المقطعة تنزيل الكتاب هي الكتاب. تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. حميم تنزيل الكتاب لذلك اختلفوا فيها هل في محل لرفع او نصب او جر - 00:04:29

منهم من قال اقسم بحاميد منهم من قال اقرأوا حا ميم منهم من قال هي في محل مبتدأ حام تنزيل الكتاب ومنهم من قال هذه الحروف اصلا جاءت لبيان اعجاز القرآن - 00:04:56

لا يراد منها معاني محددة لم تأتي لاجل معاني فيها. وانما جاءت لبياني عجزي العربي مع فصاحتهم وقوتهم في البيان وما اعطاهم الله في ذلك وجاءهم بكلام من جنس كلامهم يدركون به الاعجاز - 00:05:17

فلذلك قال لهم معجزة نبيي كلام مثل كلامكم فان كذبتم به فاتوا بمثله. فان عجزتم تعلموا انه صادق واتبعوه والا تحل بكم ايش؟ العقوبة في غاية الوضوح وفي غاية القرب - 00:05:43

وفي غاية الانصاف ذلك هذا الكتاب معجزة خالدة الى قيام الساعة الان العالم كله موجود من يعادي ومن يصادق اي انسان يطلع يخرج خطأ في هذا الكتاب حكم اداري حكم شرعي تربوي - 00:06:05

العالم كله ما يمكن يخرج خطأ في هذا الكتاب على ما اعطي العالم الان من من الثورة المعلوماتية ومن العلم ومن المواقع ومن سهولة جمع المعلومات لا يمكن يرى في خطأ - 00:06:36

ولذلك الفرنسي الذي كتب العلم والاديان الثلاثة قال اما القرآن فلا خطأ فيه اما التوراة والانجيل ما ادري اسمه موريس بوكايسول العلم والاديان الثلاثة هو مترجم لاغلب اللغات ولكن لما جاء للسنة تكلم كلام يعني خطأ لكن في القرآن قال هذا الكتاب لا يوجد فيه - 00:06:57

اي خطأ بخلافي قال التوراة والانجيل التوراة والانجيل لا خطأ فيها وانما الخطأ في الذي دس فيها. اما كتب الله لا خطأ فيها وانما الخطأ لانهم استحفظوه فضيعوه. اما القرآن - 00:07:24

الله حفظه لذلك امر بتدبره وامر بتلاوته وامر بعدم هجره واخبر انه النور وانه العروة الوثقاء وانه مبارك بحري بنا ان نصحبه حري بالمسلمين ان يصحبوا كتاب ربهم حري بالمسلمين ان يحلوا مشاكلهم من القرآن - 00:07:42

حري بالمسلمين ان يقدروا الامور بقدرها. ويعلموا ان عندهم كنز لا ينفذ كتاب لا ينفذ كل ما تريده موجود في هذا الكتاب لابد ان ندرس ولذلك قال لما قال لهم وهل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء؟ قال لا والذي فلق الحب وبرأ النسب - 00:08:18
الا فهما الله رجلا في كتابه هذا الباب مفتوح تنزيل الكتاب اي هذا القرآن منزل من عند الله. صفة من صفاته غير مخلوق كتاب القرآن من الله فداء انزاله من الله - 00:08:48
انزله جاء به جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ولذلك لا يقرأ القرآن وجادة قراءة القرآن وجادة لا تجوز ما معنى وجادة؟ معناها الانسان يهجم على المصحف ويقرأه من غير شيخ لا - 00:09:09
القرآن لا يقرأ الا بسر هذا الكتاب من خصائصه لا يقرأ الا على شيء رب العزة والجلال علمه لجبريل وجبريل علمه لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم علمه للصحابة - 00:09:31
والصحابة علموه للتابعين والتابعون علموه لاتباعهم حتى وصل الينا فالذي يهجم على القرآن من غير شيخ؟ هذا خلاف الصواب لابد لمن يريد ان يقرأ القرآن من الشيخ لماذا لان القرآن - 00:09:53
ظروف لها مخارج ولها الصفات والذي لم يؤدي هذه الحروف من اماكنها ولم يأتي بصفاتها قال العلماء اثم والاخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القرآن اثم هذا كلام من - 00:10:16
هذا كلام امام الفن كلام وكل فن يؤخذ من اهله العالم اذا تكلم في غير فنه اتى بماذا اتى بالغرائب صاحب الفن قال والاخذ بالتجويد حتم لازم وقال جل وعلا ورتلوا القرآن - 00:10:39
وابن مسعود لما قال عليه الرجل براءة قال ما هكذا اقرأنيها رسول الله؟ براءة من الله وكان يقول ولا الضالين يمد بها صوته اذا هذا الكتاب منزل من عند الله. معجز - 00:11:05
لابد للانسان ان يقرأه على شيخ ولابد ان لا يتكلم في معانيه باجتهاد لابد ان يتعلم يأتيني شيخ يعلمه او يأخذ كتابه ويكون يفهم ويستوعب العزيز الغانم الحكيم الذي يضع الامور في موضعها - 00:11:26
ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بحق واجل مسمى يعني ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. انتبهوا ما هي لعبة هذا الكون له خالق وهذا الخالق خلق خلق - 00:11:49
وطلب منهم اشياء وطلب منهم الكف عن اشياء وتعبدهم باشياء وامتحنهم باشياء فالذي يظن ان السماوات والارض وما بينهما خلقوا عبث هذا واحد يريد ان يودي نفسه في ماذا يوبق نفسه يوقع نفسه في الهلكة - 00:12:10
ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا خلقا متلبسا ومصاب حبا للحق لا لعب فيه ولا هزء ولا سخرية انما خلقه للحكمة وللابتلاء خلق الموت والحياة ليبلوكم ولا يزالون مختلفين الا من رحم - 00:12:30
ربك ولذلك خلقهم خلقهم للاختلاف وللرحمة قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون على اصح الاقوال الا لامرهم وانهاهم فيعبدني من قدرت له السعادة ويعصيني من قدرت له الشقاوة - 00:12:51
خلقتهم لاطالبهم لابتليهم اطالبهم بالعبادة هذه ارادة شرعية خلقتهم لاطالبهم لابتليهم. اطالبهم بالعبادة. كما قال خلق الموت والحياة ليبلوكم ثم قال جل وعلا والذين كفروا عما انذروا معرضون والذين واجل مسمن اي ووقت مؤجلا لهم - 00:13:13
اما يعني تغيير السماوات والارض او لانتهاء العالم وتبديله بعالم اخر. كما قال يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات بثت الجبال بسا البحار وشققت السماء وبعدين يتغير هذا. اجل مسمى - 00:13:43
في هذا الكون وبعدين يأتي يوم القيامة تغير الامر ونأتي لدار لا زوال منها ولذلك هذه الدنيا وقتها قليل العاقل لا يغتر بها. وانما يحاول ان يجعلها مزرعة للاخرة العاقل يجعل الدنيا مزرعة للاخرة - 00:14:09
يزرع يزرع الان للاخرة صلاة صوم صدقة اعمال بر البعد عن الحرام النشاط في اعمال الخير يزرع لان الذي لا يزرع في الدنيا الاخرة ما فيها مزرعة. الاخرة فيها حساب - 00:14:34
واليوم عمل ولا حساب. فالعاقل يحاول ان يزرع ولذلك قال اعملوا فسيرى الله عملكم. من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ سارعوا

الى مغفرة فاستبقوا الخيرات رجال لا تلهين تجارة ولا بيع عن ذكر الله. الذين يذكرون الله - 00:14:53
قياما وقعودا وعلى جنوبهم والذين كفروا عن الذي انذروه معرضون الله يقول ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق اذا ما الذي ما الذي هيج هذا تنبيه الناس ان الله قادر - 00:15:15
وان الذين كفروا لا يقدرون الامور بقدرها وانهم يوبقون انفسهم ويوقعونها في هذا الكون ما خلقناه عبث اذا الذين لا يسيرون في هذا الكون على ما اراد خالقه معرضون للعقوبة وللخزي وللاذية. فينبغي لكل واحد ان يستعمل عقله قبل ان يفوت عليه الاوان - 00:15:45
كل ادلة عقلية وبراهين مع الشرع لا لا يقول لك شيء الا شيء عقلي والذين كفروا عما امروا معرض عن ما انذره من الكفر والطغيان وتكذيب الرسل والسخرية بدين الله معرضون - 00:16:20
يعني غير قابلين يعني ملتفتون مبتعدون يعني يعطون لهذه الامور بعرضهم لا ينظرون اليه ولا يبالون به ثم بين لهؤلاء الذين عما امروا بهم معرضون قل لهم يا نبي ارأيتم اخبروني - 00:16:41
ما تدعون من دون الله الذي تدعونه او الشيء الذي تدعونه من دون الله بينوا لي ما الذي خلقوه من الارض ما الذي اوجدوا؟ ما الذي انتجوا ام لهم شرك في السماوات والارض في ايجادها او فيما فيها او في الرزق او في المطر او في غير ذلك - 00:17:01
هذا امر للتعجيز وللتيئيس في كتاب من عند الله يدل على ذلك ان عبدتموهم او ائتوني ببقية علم سابقة او اثارتي قال بعض العلماء الاثار بعض وهذا انهم كانوا بعض الانبياء - 00:17:28
يعني يكون لهم زي الخط او شيء وانه هذا كان في شريعة من قبلنا مباح وهو مثل الضرب او الذي ضرب في الارض وهذا ذكره القرطبي ولكن نحن في شريعتنا - 00:17:53
نبينا اخر الانبياء هذا لا يجوز لا يؤخذ العلم الا من الكتاب او السنة او الاجماع او القياس الصحيح هذا الاربع هو المجمع عليه. الكتاب والسنة. اما الظرب وزجر الطيور - 00:18:11
والطيرة هذه امور لا خير فيها وليست من الدين ولذلك نبينا كان لا يعتاه لكنه يعجبه الفأل والعيافة ان تطير امامك طير. فاذا اخذت ذات الشمال ترجع للبيت لا يجوز هذا - 00:18:30
فالمسلم لا يرده شيء ولا يخاف الا من الله ولا وكل الايام لله وما يقال يوم الاربعاء يوم نحس ولا تسافر في كل هذا لا يثبت ثبت انه كان يسافر يوم الخميس - 00:18:51
ولذلك لا يضر ولا ينفع الا الله ولذلك ان كان الشؤم في شيء ففي ثلاث الشؤم في الدابة والشؤم في الدار والشؤم الزوجة في المرأة فشؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها - 00:19:12
وشؤم الدابة ان تكون دائما تحتاج اشتراك او من يدفك دف هذي على الشؤم كل ما مشيت تطفي عليك يا فلان دفه اعطونا اشتراك هذه هذا شؤم وشؤم المرأة ان تكون سيد الاخلاق وعقيمه - 00:19:34
يقول سليطة اللسان وعقيمة كان الشؤم شيء في ثلاثة وبين الشؤم فيها. الدابة تكون الدابة تحرم اذا كان الجمل لا اذا اردت تمشي به يبرك بيك او يصرعك او يحاول ان يعضه - 00:19:57
الدابة اللي انا جات بدل هش عرب السيارة تحتاج اشتراك تحتاج ايوا كل ما مشيت بها الإطار ينفجر عليك هاذي مشكلة كل ما رحت يا جماعة دفة مش هذا هو شؤمها - 00:20:12
لذلك سبحان الله في قضية بكتاب من او اثارة من علم ان كنتم صادقين اذا هؤلاء الذين يعبدون غير الله لا دليل لهم كلمة اثاره بعضهم هي التي سببت هذا قالوا - 00:20:30
كان بعض العلماء بعض الانبياء اول يعني مشرع بان يضرب او يخط في الارض وبعدين يكون له هذا مثل الوحي اما بعد النبوة هذه امور لا يؤخذ منها حكم وهي ضلال - 00:20:54
سواء كانت شعوذة او كان اه يعني كما قال خبير بني لهب فلا تكم ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرتين ينذرنا الطيور ويثيرون الارانب

ويتشاءمون بذلك ويتيامنون هذا ليس من الدين - 00:21:11
ابدا. المسلم اذا اراد ان يسافر يقرأ دعاء السفر ويحاول ان يأخذ معه رفقة ولا يسافر بمفرده ويأخذ بالسنة ولا يضر شيء ابدا لذلك الشؤم في مخالفة الشريعة الشؤم في المعاصي - 00:21:31
الدين اتبعوا لا شؤم في اتباع الدين الشؤم للمعاصي وفي البدع وفي مخالفة السنة وفي الخوف من الله وفي الاعتقاد في المخلوقين هذا هو الشؤم وهذا هو الضلال لا ينفع ولا يضر - 00:21:54
الا الله ولذلك لا تخاف الا من الله ولا تتكل الله الا على الله ولا تعتمد الا على الله وقم بالاسباب واذا اردت ان تسافر سافر على على طريق وفي هناك سفر - 00:22:14
ومأوى اداب وما فيه. وصلاة السفر وكل شيء مبين والحمد لله في شرعنا ان كنتم صادقين ان كنتم صادقين فاتوني بكتاب او ائتوني باثارة بعلم او باي طريقة على ما تقولون - 00:22:31
من ان غير الله ينفع او يضر او يمكن ان يفعل شيء في هذا الكون ولا احد اضلوا ومن اضلوا ولا احد اكثره ضلالا ولا اعظم بعدا عن الحق ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة - 00:22:49
اكثر الناس ضلالا من يدعوه غير الله واذا دعاه لا يستجيب له الى يوم القيامة واذا عبده لا يفقه عن عبادته لانه غافل ولا يعقل وهذا خسران وضعف عقل وضلال - 00:23:10
نرجو الله ان يبعدنا عن ذلك ومع دعائهم غافلون هؤلاء الاصنام غافلون عن دعائهم. ولذلك الذي يريد ان يربح يعبد الله يدعو الله الذي يريد ان يكون على بصيرة يتعلم - 00:23:27
لابد ان نعتني بثلاثة امور اجعلنا في هذه الدنيا نترقى الامر الاول نبني حياتنا على العلم كل شيء في هذه الحياة نبنيه على العلم نتكلم بعلم ونسكت بعلم ونقبل بعلم ونرفض - 00:23:46
الامر الثاني نلبس الدين الامة المسلمة تعيش الجصام كلامنا بالدين وعملنا يخالفه نعمل بما علمنا نعمل بالدين النقطة الثالثة نعتني بالبرامج. كل مسلم ينبغي له ان يكون له برامج يومية - 00:24:08
اسبوعية شهرية سنوية. كيف نحفظ القرآن كيف نحفظ المتون بار بوالدي كيف نكون لي مال حلال نغني به نفسي ونساعد ضعاف المسلمين. كيف نترك لبصمات لديني ولامتي قبل ان نموت - 00:24:31
فبرنامج يومي اسبوعي شهري سنوي. بهذا دائما يترقى المسلم ويكون منتجا لدينه ولامته نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر - 00:24:54
ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:25:13
صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك بك الى الجنة - 00:25:33